أمر دينكم بالتبديل أو يفسد عليكم أمر دنياكم بالتعطيل وهما أمران كل منهما مر ونحو هذا يقال على المعنى الثاني للدين وعن قتادة أن اللعين عني بالفساد طاعة الله تعالى : وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو و وأن الواو الواصلة .

وقرأ الأعرج والأعمش وابن وثاب وعيسى وابن كثير وابن عامر والكوفيون غير حفص يظهر بفتح الياء والهاء الفساد بالرفع وقرأ مجاهد يظهر بتشديد الظاء والهاء الفساد بالرفع وقرأ زيد بن علي يظهر بضم الياء وفتح الهاء مبنيا للمفعول الفساد بالرفع .

وقال موسى لما سمع بما أجراه اللعين من حديث قتله إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب .

27 .

- قاله عليه السلام مخاطبا به قومه على ما ذهب إليه غير واحد وذلك أنه لما كان القول السابق من فرعون خطابا لقومه على سبيل الإستشارة وإجالة الرأي لا بمحضر منه عليه السلام كان الظاهر أن موسى عليه السلام أيضا خاطب قومه لا فرعون وحاضريه بذلك ويؤديه قوله تعالى : في الأعراف وقال موسى لقومه استعينوا في هذه القصة بعينها وقوله تعالى هنا : وربكم فإن فرعون ومن معه لا يعتقدون ربوبيته تعالى وإرادة أنه تعالى كذلك في نفس الأمر لا يضر في كونه مؤيدا لأن التأييد مداره الظاهر وصدر الكلام بأن تأكيدا وتنبيها على أن السبب المؤكد في دفع الشر هو العياذ بالله تعالى وخص اسم الرب لأن المطلوب هو الحفظ والتربية وأضافه وإليهم حثا لهم على موافقته في العياذ به سبحانه والتوجه التام بالروح إليه جل شأنه لما في تظاهر الأرواح من استجلاب الإجابة وهذا هو الحكمة في مشروعية الجماعة في العبادات و من كل على معنى من شر كل وأراد بالتكبر الإستكبار عن الإذعان للحق وهو أقبح الإستكبار وأدله على دناءة ومهانة وعلى فرط ظلمه وعسفه وضم إليه عدم الإيمان بيوم الجزاء ليكون أدل وأدل فمن اجتمع فيه التكبر والتكذيب بالجزاء وقلة المبالاة بالعاقبة فقد استكمل أسباب القسوة والجراءة على الله تعالى وعباده ولم يترك عظيمة إلا ارتكبها واختير المنزل دون منه سلوكا لطريق التعريض لأنه كلام وارد في عرضهم فلا يلبسون جلد النمر إذا عرض عليهم مع ما في ذلك من الدلالة على علة الإستعادة ورعاية حق تربية اللعين له عليه السلام في الجملة وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي عت بإدغام الذال المعجمة في التاء بعد قلبها تاء وقال رجل مؤمن من آل فرعون قيل كان قبطيا ابن عم فرعون وكان يجري مجرى ولي العهد ومجرى صاحب الشرطة وقيل : كان إسرائيليا وقيل : كان غريبا ليس من الفئتين ووصفه

على هذين القولين بكونه من آل فرعون باعتبار دخوله في زمرتهم وإظهار أنه على دينهم وملتهم تقية وخوفا ويقال نحو هذا في الإضافة في مؤمن آل فرعون الواقع في عدة أخبار وقيل : من آل فرعون على القولين متعلق بقوله تعالى : يكتم إيمانه والتقديم للتخصيص أي رجل مؤمن يكتم إيمانه من آل فرعون دون موسى عليه السلام ومن اتبعه ولا بأس على هذا في الوقف على مؤمن واعترض بأن كتم يتعدى بنفسه دون من فيقال : كتمت فلانا كذا دون كتمت من فلان قال ا تعالى : ولا يكتمون ا حديثا وقال الشاعر : كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا وهمين هما مستكنا وظاهرا أحاديث نفس تشتكي ما يريبها وورد هموم لن يجدن مصادرا وأراد على ما في البحر كتمتك أحاديث نفس وهمين وفيه أنه صرح بعض اللغويين بتعديه بمن أيضا قال